

## الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحامي للمتكلم على ان يورد عبارته على اخوات مخصوصة والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تعرض عليه العبارة فمثلا لا مثلا. مثلا المذبح حال المذبح حال يدعو بايراد العبارة على صورة الاطنان. وذكاء المخاطب حال - 00:00:00

وذكاء المخاطب المخاطب خاطب ما يقال المخاطب بارك الله فيك ما يمكن يقال انه خاطب ها ما يمكن قل لي لم؟ لم؟  
لانه يقال المتكلم المتكلم والمخاطب اي نعم - 00:00:30

وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الايجاد. حال وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة فكل من بايرادها ايراد العبارة. نعم. فكل من المجد والذكاء حال قالوا وكل من والاييمان وارد الكلام على سورة الاطنان والانجاز مطابقة للمقتضى - 00:00:57

الانسان الذي هل يحتاج ان تردد عليه الكلام وتتطول له الكلام اجيب لا انه ذكي لو تردد عليها انتقدك وفي الحال المدح نعم طول العبارة اكثر من المدح وهذه تجد تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

حين يسأل الله يسأل باطناب باطناب وتطویر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله على انسه وسره واوله وآخره اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اصررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - 00:01:54

كل هذى نعم لان المقام يقتضيه اذ انك تخاطب احب من يخاطبه وهو الله عز وجل في دعاء الميت اللهم اغفر لحيانا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا - 00:02:14

معنيون عن كل هذا لحيانا وميتنا لان كل هؤلاء اما احياء واما اموات بل وقف لكل مقام مقال لو قلت لذكر قم تمقد قم مشغول يقول انا بنيسر عليك المزقون - 00:02:34

انا لو اريد ان اقوم قمت لكن لا سمعا ولا طاعة واضح يا جماعة؟ طيب وبلاغة المتكلم ملكة يختبر بها على التعبير عن المقصود بكلام بلغ في اي غرض كان - 00:02:57

ويعرف التناثر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة في كثرة الاطلاع على كلام العرب. والتعقيد المعنوي بالبيان ومقتضياتها بالمعنى فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان مع كونه سليم الذوق. كثير كثير الاطلاع على كلام - 00:03:15

العرب راحنا لو اردنا ان نأخذ بكلام المؤلف هذا كان من الان هونا نعم اذا كان علم الباة يتضمن كل هذا اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان وكون الانسان منا سليم الذوق كثير الاطلاع - 00:03:43

معنى ان نقول ايش ؟ من الان رجع ولا داعي للبلاغة لكتني اقول لكم هذا غير صحيح ابدا ستعلمون ذلك ان شاء الله من دراسة هذا الفن هذا الفن الانسان بذوقه يشتاق اليه - 00:04:02

وتتجده نشيطا دائما في قراءته وسيتبين ان شاء الله نعم علم المعانى هو علم يعرف به هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام من اختلاف - 00:04:22

ومثال ذلك قوله تعالى وانا لا ندري اشر اريد من في الارض ام اراد بكم رشدنا فاننا قبل ام فان ما قبله فان ما قبل ام صورة من الكلام تخالف صورة ما بعد صورة ما بعدها - 00:04:43

ما بعدها ما بعدها لان الاولى في لان الارادة مبني للمجهول والثالث فيها فعل ايراد مضمون المعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه وتعالى في الثانية. ومنع نسبة الشر اليه في الاولى - 00:05:04

تمام هذا من البلاغ وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض الا يقولون من الجن اشر اريد بمن في الارض ولم يقولوا اشر اراد الله بمن في الارض مع ان الارادة اراد الله - 00:05:24

لكن تحاشا لاضافة الارادة الى الله عز وجل قالوا اريد منهم لمن في الارض تبنوا الفعل؟ يقول المؤلف للمجهول ونحن نقول ايش؟ لاما لم يسمى فاعل كما عبر بذلك ابن مالك رحمة الله في الالفية وكما هو واضح - 00:05:43

فإن قوله تعالى وخلق الإنسان ضعيفاً لأخ ماذا تقول الخالق معلوم لكن بني الفعل لما لم لماذا لم يسمى فاعله؟ طيب اشر اريد منه بمن في الارض هذه الجملة مطابقة لمقتضى الحال - 00:06:03

لأن مقتضى الحال الا تضييف الشر الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والشر ليس اليه. اما الخير فيضاف الى الله. لانه خير. ولهذا قالوا ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:06:25

ولن يقول ان اراد الله بل قالوا ام اراد ربهم ربهم لان الرب اخص فيما يتعلق بالافعال يجعلك بافعال الرب خص من الاباح نعم وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة ابواب - 00:06:45

الباب الاول الخبر والانشاء كل كلام فهو اما خبر او انشاء. والخور ما صحيح كل كلام الناس في الدنيا عرب وغير عرب فهو اما خبر واما ان شاء لا يخرج عن هذا - 00:07:05

ليس هناك كلام ليس خبرا ولا ولا انشاء بل كل كلامي في الدنيا عربيا كان ام اعجميا فانه اما خبر واما انشاء. نعم والخبر ما يصف ان يقال لقائله انه صادق فيك او كاذب. فسافر محمد وعليكم مقيم - 00:07:23

وهنا او كاذب للتنويع ليس معناه ان كل خبر يصح ان نقول انه صادق او كاذب بل اما ان يوصف بأنه صادق او يوصف بأنه كاذب اخبار الله عز وجل ورسوله - 00:07:47

لا يمكن ان توصف بانها كاذبة واخبار مسلمة الكذاب واشباهه لا يمكن ان توصف بالصدق لكن هذا ليس بالنظر الى الجملة مثلا بل بالنظر الى المتكلم فامتناع الصدق في كلام مسلمة واشباهه فيما يدعى من النبوة لان الكلام لا يصف لا يصلح ان يوصف بالصدق لانه لو قال - 00:08:02

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم له صفر بالصدق لكن باعتبار ان هذا المتكلم به كاذب وخبر الله ورسوله لا يمكن ان ينصف الكذب لانه قبر الله ورسوله نعم والانشاء ما لا يصح ان يقال سافر محمد - 00:08:32

الاخ قل يا اخي انت ليه ما انت سافر محمد يصلح ان تكون صادق ولا ما يصح واحد قال لك سافر محمد يستحق ان ان تقول صادق الجمر اينج واحد قالك سافر محمد - 00:08:55

صدقت اذا كان اذا سافر صدقة وقال الثاني علي مقيم ان تقول انه كاذب او صادق يصح ان كان مقيما حقا فهو صادق وان كان غير مقيم فهو كاذب طيب - 00:09:22

والانسان والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائده ذلك كسامه يا محمد واقم يا علي مراد صدق الخبر مطابقته للواقع. ومن قدمه الان سافر يا محمد لو قال لك انسان - 00:09:46

وان كنت محمد سافر يا محمد وش سوى يصلح ان تقول صدقة تقول كذبت؟ لا بل تقول ابشر نعم او تقول لا نعم كذلك اقم اقم يا علي نفس الشيء - 00:10:08

نعم والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع. ومن كذبه عدم مطابقته له فجملة علي مقيم ان كانت النسبة الى المفهوم منها مطابقة لما في الخلق مطابقة ان كان النسبة المفهوم منها مطابقة لما في الخارج فصدق. المراد الخارجي عن الواقع - 00:10:29

مطابقة لما في الواقع نعم مطابقة لما في الخارج وصدق. والا فكذب وكل جنة ركتان. اذا عرفنا ان ما هو صدق الكلام مطابقة للواقع ما هو كذبه؟ مخالفته للواقع. فاذا قال لك شخص اليوم الخميس - 00:10:54

كذب الى صدق في اشكال عندكم يا جماعة؟ كذب ما في اشكال. اذا قالت الليلة الليلة الخميس. صادق؟ ما في احتمال طيب  
الخلاصة الان نعرف الخبر كل جملة يصح ان يقول لقائلها انه صادق او كاذب - 00:11:19

والانشاء عكس ذلك ما لا يصلح ان يقال لقائله انه صادق او كاذب نعم ولكل جنة ركناً محکوم عليه ومحکوم به. ويسمى الاول  
مسندا اليه كالفاعل ونائبه والمبتدا اللازم له خبر ويسمى الثاني مستدhen كال فعل. والمبتدا المكتفي بمرفوعه - 00:11:46  
هذا اعظم القواعد كل جملة لها ركناً محکوم عليه ومحکوم به ويسمى الاول مسند اليه والثاني مسندا نضرب  
مثلاً قام زيد هذi جملة هامة زيد ولا لا - 00:12:13

ه؟ جملة طيب فيها محکوم ومحکوم عليه محکوم بي ومحکوم عليه من المحکوم به؟ من المحکوم به؟ قام المحکوم عليه زيد  
يسمي الاول مسند الممحکوم به ويسمى الثاني مسند اليه. ولهذا تقول في اقامته زيد قام مسند الى زيد - 00:12:41  
وتقول اسندت القيام الى زيد. اذا كل جملة من خبرية او انشائية لابد فيها من ركنتين هما يا اخ ماذا يسمى المحکوم به ها ايش ماذا  
يسمي المحکوم به مسند اليه - 00:13:11

صحيح هذه يقولون ان جملتك هذه كذب بمم من يعرف؟ ما بقى الا واحد نعم مسند طيب والثاني كمل المحکوم عليه مسند الى  
طيب ما السعادة بيمثل؟ والمثال كالفاعل ونائبه - 00:13:36

الفاعل ونائبه الفاعل هذا مسند اليه ولا مسند ونائبه المنتدى الذي له خبر المسند اليه زيد قائم زايد المسند اليه قائم خبر ويسمى  
الثاني مسند كال فعل والمبتدا المكتفي بمرفوعه اه الفعل واضح قام زيد - 00:14:07  
المبتلى بالمكتب المرفوع والمكتمل مرفوعه مثل اقام زيد قائم هذi مبتدا وزيد فاعل اغنى عن الخبر نعم -  
00:14:33